مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

الحوثيون أضعف بكثير مما يظهرون عليه...

الاستراتيجية الفاشلة لـ جو بايدن ضد التهديد الحوثي في البحر الأحمر

ترجمات أبعاد

النصف الثاني من شهر يونيو 2024

تـــرجـمـــة خـــاصـــة

اقرأ في التقرير

الاستراتيجية الفاشلة لـ جو بايدن ضد التهديد الحوثي في البحر الأحمر
هل انتصر الحوثيون في البحر الأحمر؟
استمرار هجمات الحوثيين على السفن التجارية دون عوائق
الحوثيون يصعدون الحرب ويوسعون نطاقها
اليمن: الأزمة الإنسانية المستمرة – منسية دون حل
الحوثيون يثبتون أن المعركة معهم صعبة بينما يحاول الجيش الأمريكي تأمين ممر مائي حيوي
تجارة الحوثيين للمخدرات تؤجج عدم الاستقرار في اليمن والشرق الأوسط

الاستراتيجية الفاشلة لـ جو بايدن ضد التهديد الحوثي في البحر الأحمر

مايكل روبين

على الرغم من هجماتهم على الشحن العالمي، إلا أن الحوثيين أضعف بكثير مما يظهرون عليه.

ومع تزايد هجماتهم على السفن التي تمر عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر، يواصل الحوثيون، وهم جماعة قبلية مدعومة من إيران من منطقة صعدة في اليمن استولت على السلطة قبل عقد من الزمان، تعريض حرية الملاحة والتجارة للخطر. استخدمت إدارة بايدن في البداية البحرية الأمريكية لمواجهة التهديد، لكن هذا كان، في أحسن الأحوال، ضربة موجعة، وفي أسوأ الأحوال، فضيلة عسكرية تشير إلى إهدار موارد هائلة مقابل نتيجة ضئيلة. وقد اعترفت إدارة بايدن بالفشل من خلال سحب حاملة الطائرات «يو إس إس دوايت دي أيزنهاور ستراياك جرس» من البحر الأحمر إلى شرق البحر الأبيض المتوسط في ظل حالة تصاعد القتال بين إسرائيل و «حزب الله»

ومنذ البداية، ربما كانت الاستراتيجية العسكرية الأفضل لمواجهة تهديد الحوثيين هي استخدام مطار أرض الصومال في بربرة لإدارة عمليات مواجهة تهديدات الحوثيين وحماية الشحن. ومع ذلك، غالبا ما يقلل فريق الرئيس جو بايدن من أهمية الاستراتيجيات العسكرية لصالح الاعتقاد بأن الدبلوماسية وحدها يمكن أن تنهي التهديدات التي يشكلها الخصوم الأيديولوجيون والعدوانيون.

وهنا أيضا، يؤدي الافتقار إلى الاهتمام بالديناميكيات المحلية إلى تفويت البيت الأبيض ووزارة الخارجية فرصا لإنهاء التهديد الحوثي وتحقيق الاستقرار والازدهار للشعب اليمني

وطوال معظم فترة الحرب الأهلية في البلاد، كان جنوب اليمن سلميا ومستقرا نسبيا. وكما هو الحال مع أرض الصومال، أغلق جنوب اليمن، بدعم إماراتي، الباب أمام تنظيم القاعدة. كان ينبغي أن يكون الاعتراف بحقوق جنوب اليمن وأرض الصومال في تقرير المصير بدلا من التضحية بحرية الملاحة والمصالح الأمريكية لنظام موال لإيران في صنعاء ونظام موال للصين في مقديشو قرارا سهلا لصانعي السياسة الأمريكيين الذين يسعون إلى تعزيز الاستقرار ومحاربة الفوضى حيث يمكن لتنظيم القاعدة أو الجماعات المتطرفة الأخرى أن تزدهر في مثل هذه المناخات

السياسة المحلية مهمة أيضا. في الفترة التي سبقت انتخابات 2020 وبعدها مباشرة، أعلن كل من بايدن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان أن «الدبلوماسية عادت». ومن خلال السماح للمملكة العربية السعودية باستضافة البعثة الأمريكية في اليمن بدلا من إدارة قنصلية في عدن، أغلقت وزارة الخارجية الباب أمام فرص الدبلوماسية

وهذا يقود وزارة الخارجية إلى تفويت فرص استئصال الحوثيين وإعادة السلام إلى شبه الجزيرة العربية. ففي 22 يونيو / حزيران 2024، التقى اللواء عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ونائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، بعشرات المسؤولين المناهضين للحوثيين من صعدة في الجزء الشمالي الغربي من البلاد. وعد الزبيدي بدعم المقاومة المناهضة للحوثيين في صعدة وعبر المحافظات التي يحتلها الحوثيون في اليمن. ويشير استعداد زعماء القبائل من معقل الحوثيين لإدارة ظهورهم علنا للحوثيين إلى أن الجماعة القبلية الموالية لإيران قد فقدت شرعيتها المحلية.

وفي كثير من الأحيان، يبدو مكتب شؤون الشرق الأدنى التابع لوزارة الخارجية الأمريكية أكثر ميلا إلى الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من الاعتراف بفوائد انهياره. ولأكثر من عقد من الزمان قبل الحرب الأهلية السورية، ردد الدبلوماسيون الأمريكيون، على سبيل المثال، بأن حزب الله كان منظمة وطنية لبنانية يجب على الولايات المتحدة ألا تصنفها ببساطة كمنظمة إرهابية مدعومة من الخارج. ومع ذلك، فإن استعداد «حزب الله» لنشر وحدات للقتال إلى جانب بشار الأسد خلال الحرب الأهلية السورية كذب هذه الفكرة، لأن اللبنانيين من جنوب لبنان هم أول من أشار إلى ذلك

ويعكس اجتماع الزبيدي ديناميكية مماثلة، حيث إن الفكرة القائلة بأن الحوثيين يتمتعون بدعم شعبي أمر مثير للسخرية، خاصة عندما تظهر معارضة عامة في محافظتهم. لقد حان الوقت للاعتراف بأن المجلس الانتقالي الجنوبي واليمنيين من الشمال والجنوب قد تجاوزوا المنعطف الآن.

فرضت إدارة بايدن مجددا عقوبات على الكيان الحوثي بعد رفعها في الأسابيع الأولى من عام 2021. كما تدرك أن تجارة المخدرات الحوثية تغذي عدم الاستقرار في جميع أنحاء اليمن والشرق الأوسط

وبدلا من فك الارتباط عن اليمن، حان الوقت الآن لمضاعفة الجهود والاعتراف بأن الولايات المتحدة لديها شركاء محليون محتملون من صعدة إلى سيئون ومن عمران إلى عدن الذين يرغبون في رؤية نهاية حكم الإرهاب الحوثي

https://nationalinterest.org/feature/joe-bidens-failed-strategy-against-houthi-threat-red-sea-211607

هل انتصر الحوثيون في البحر الأحمر؟

RESPONSIBLE STATECRAFT

بعد وقت قصير من بدء إسرائيل حربها على غزة العام الماضي، بدأت جماعة أنصار الله اليمنية، المعروفة باسم الحوثيين، في إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة على السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل في خليج عدن وجنوب البحر الأحمر

كانت هذه طريقة أنصار الله لدعم الفلسطينيين في غزة من خلال «مواجهة الحصار بالحصار المضاد». لقد كان هذا الإجراء متسقًا مع اعتناق أنصار الله لمبدأ «العين بالعين» عند التعامل مع أعداء الحركة الداخليين والخارجيين

وإدراكا منها لهذا السلوك الحوثي بالقرب من مضيق باب المندب باعتباره تهديدا كبيرا للاقتصاد العالمي، بدأت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة – بدعم غير عملياتي من أستراليا والبحرين وكندا وهولندا – في شن عمليات عسكرية ضد أنصار الله في 12 كانون الثاني/يناير. وكان الهدف هو ردع الحوثيين عن تنفيذ مثل هذه الهجمات البحرية

وقد شن التحالف هذه الضربات ضد الحوثيين بشكل يومي تقريبا خلال الأشهر الخمسة الماضية. وفي الآونة الأخيرة، في 7 يونيو / حزيران، شنت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ست غارات جوية - أربع منها استهدفت مطار الحديدة وميناء الصليف، بينما كانت اثنتان ضد منطقة الثورة، وفقا لقناة المسيرة المملوكة للحوثيين ومقرها بيروت

وجاءت هذه الضربات بعد ثمانية أيام من هجوم الجيشين الغربيين على أهداف للحوثيين في الحديدة وجنوب اليمن، مما أسفر عن مقتل 16 شخصا على الأقل وإصابة 35 آخرين فيما بدا أنه أحد أكبر هجمات واشنطن ولندن ضد أنصار الله منذ بدء الحملة الأمريكية البريطانية المشتركة في منتصف يناير / كانون الثاني

ومن الصعب تحديد مدى الضرر الذي ألحقته الضربات بآلة الحرب الحوثية وقدرتها على مواصلة مهاجمة الأهداف البحرية. ومع ذلك، فإن هذه العمليات، التي كلفت الولايات المتحدة حوالي مليار دولار وفقا لتقرير استخباراتي جديد، فشلت في نهاية المطاف في ردع أنصار الله، الذين يواصلون إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة على السفن قبالة الساحل اليمني

وقال توماس جونيو، الأستاذ المشارك الذي يركز على الشرق الأوسط في كلية الدراسات العليا للشؤون العامة والشؤون الدولية بجامعة أوتاوا، في مقابلة مع موقع RS: من الواضح أن هناك بعض الأضرار [على أهداف الحوثيين]، ولكن ليس على مستوى كبير؛ لقد تكبد الحوثيون بعض الخسائر، لكنهم يحتفظون بالقدرة على عرقلة الشحن البحري في البحر الأحمر"

وربما الأهم من ذلك، بالإضافة إلى الأضرار المادية التي لحقت بهم، فإن نيتهم في مواصلة عرقلة الشحن في البحر الأحمر لم تتزعزع»

ويرى نيل كويليام، وهو زميل مشارك في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مركز تشاتام هاوس للأبحاث ومقره لندن، الوضع العام بنظرة مماثلة. «لقد ظل الحوثيون دون رادع، كان للضربات الأمريكية البريطانية تأثير محدود كما يتضح من استمرار الهجمات على الرغم من المحاولات الأمريكية البريطانية المتكررة لتعطيل حملة الجماعة». «ومن غير المرجح أن يؤدي استمرار الحملة العسكرية إلى ردع الحوثيين."

ومنذ بدء الحملة العسكرية ضد حكومة الأمر الواقع اليمنية في صنعاء في يناير/كانون الثاني، شنت الولايات

المتحدة 450 ضربة ضد أنصار الله. هناك سبب وجيه للتشكيك في استدامة هذه العمليات الأمريكية البريطانية ضد الحوثيين. «إمداداتهم من الأسلحة من إيران رخيصة ومستدامة للغاية، لكن إمداداتنا باهظة الثمن وأعمالنا اللوجستية طويلة»، هكذا صرح بالقول إميلي هاردينغ من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية مؤخرا لصحيفة وول ستريت جورنال

ترفض إدارة بايدن اعتبار سلوك الحوثيين في خليج عدن وجنوب البحر الأحمر مرتبطا بالحرب الإسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة على غزة. وعلى الرغم من أن أنصار الله كانوا صريحين في تعهداتهم بوقف السلوك التخريبي قبالة سواحل اليمن بمجرد التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، إلا أن البيت الأبيض يدعي أنه لا توجد صلة بين الاثنين وأن مواصلة هذه العمليات العسكرية ضد الحوثيين، بدلا من معالجة السبب الجذري لهذا السلوك، هو أفضل مسار للعمل

ليس هناك من ينكر أن ضربات التحالف قد مكنت الحوثيين إلى حد كبير داخل اليمن وفي جميع أنحاء العالم العربي. وإدراكا منها لكيفية مشاركة اليمنيين للمشاعر المعادية لإسرائيل في جميع أنحاء البلاد وأطيافها السياسية، لم يكن من المستغرب أن نرى أنصار الله يعززون عمليات التجنيد نتيجة لهجماتهم البحرية التي شنوها تحت شعار الدفاع عن الفلسطينيين

وفي هذه العملية، وضع ذلك أيضا القوات المناهضة للحوثيين في اليمن تحت ضغط متزايد. ويشمل ذلك المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يعتمد على دعم الإمارات العربية المتحدة، الدولة العربية التي كانت رائدة في اتفاقيات إبراهام – وهي سلسلة من اتفاقيات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل. وأوضح جونو أن الحوثيين انتهزوا هذه الأزمة كفرصة «لتعزيز مكانتهم كأبطال القضية الفلسطينية، مما يسمح لهم بزيادة مكانتهم ونفوذهم الإقليميين»

وفي نهاية المطاف، من غير الواضح ما الذي يمكن أن تفعله الجهات الفاعلة الغربية والإقليمية للتأثير على الحوثيين، الذين أثبتوا قدرتهم على العيش تحت ضغط شديد من الغرب وبعض الدول العربية

«الواقع على الأرض في اليمن هو أن الحوثيين قد انتصروا في الحرب الأهلية وأن الحكومة المعترف بها دوليا ليست في وضع يسمح لها بتحديهم، حيث، أنها تعاني من الضعف والتشظي والفساد «، هكذا علق جونو بالقول لموقع RS.

وعلاوة على ذلك، يعتزم الحوثيون إبراز قوتهم خارج حدود اليمن الآن بعد أن انتصروا في الحرب. وتواجه الولايات المتحدة قائمة من الخيارات السيئة فقط في مواجهة هذا الواقع»

https//:responsiblestatecraft.org/houthis-attacks-red-sea/

استمرار هجمات الحوثيين على السفن التجارية دون عوائق

مايك بريست

Washington Examiner

حاول الحوثيون المتمركزون في اليمن شن عدة هجمات خلال الأسبوع الماضي في الممرات المائية قبالة السواحل، مما يدل على أن المشكلة لم تختف على الرغم من اختفائها من العناوين الرئيسية

وفي أواخر الأسبوع الماضي، دمرت القوات الأمريكية جهاز استشعار للدفاع الجوي في اليمن، ودمرت سفينة سطحية غير مأهولة، وزورقين للدوريات في البحر الأحمر، ونظام جوي غير مأهول، وفقا للقيادة المركزية الأمريكية، التي جاءت للدفاع عن عشرات السفن التجارية التي استهدفها الحوثيون

وتواصل مجموعة دوايت دي أيزنهاور كاريير ستراياك قيادة جهود الجيش في المنطقة بعد أن مدد وزير الدفاع لويد أوستن نشر حاملة الطائرات الشهر الماضي

وخلال تلك الفترة الزمنية، أطلق الحوثيون صاروخين باليستيين مضادين للسفن على البحر الأحمر، ولم يتسبب أي منهما في وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، أصيبت ناقلة البضائع السائبة Verbena V/M، وهي ناقلة بضائع سائبة ترفع علم بالاو، وتملكها أوكرانيا وتشغلها بولندا، للمرة الثانية خلال 24 ساعة، بصاروخ باليستي مضاد للسفن أطلق من اليمن الذي يسيطر عليه الحوثيون

وقد أصيب أحد البحارة على متن السفينة Verbena بجروح خطيرة وتم إجلاؤه طبيا عبر طائرة طراز USS Sea Philippine (58 CG) إلى سفينة قوة شريكة قريبة للحصول على رعاية طبية. كما اضطر الطاقم إلى مكافحة الحرائق على متن السفينة جراء الضربات

وكانت السفينة قد رست مؤخرا في ماليزيا وكانت في طريقها إلى إيطاليا محملة بمواد بناء خشبية.

وقبل ذلك بيوم، ضربت سفينة سطحية غير مأهولة تابعة للحوثيين سفينة Tutor V/M، وهي سفينة تملكها وتشغلها اليونان ترفع علم ليبيريا في البحر الأحمر

وقد نفذت القوات الأمريكية 51 «ضربة دفاع عن النفس» ضد الحوثيين منذ نوفمبر 2023، حسبما قال مسؤول دفاعي أمريكي لصحيفة واشنطن إكزامينر

واستمرت هجمات الحوثيين بلا هوادة منذ ذلك الحين، وهو ما أعلنت الجماعة أنها ستفعله ردا على حرب إسرائيل في غزة ضد حماس. وعلى الرغم من هذا الادعاء، فقد استهدفت سفنا لا علاقة لها بإسرائيل أو الولايات المتحدة. وقد تأثرت 65 دولة على الأقل، وفقا لتقرير جديد لوكالة استخبارات الدفاع صدر يوم الخميس، 13 يونيو

وأضاف التقرير أن الهجمات الصاروخية الحوثية ألحقت أضرارا ب 18 سفينة تجارية في الفترة بين نوفمبر إلى مارس، وتم اختطاف سفينة واحدة، وحاول الحوثيون شن أكثر من 40 هجوما

وقد تأثرت شركات الشحن التجاري العالمية بشكل كبير بالهجمات.

ووجدت وكالة استخبارات الدفاع أن ما لا يقل عن 29 شركة رئيسية للطاقة والشحن غيرت مساراتها لتجنب البحر الأحمر وخليج عدن، واعتبارا من منتصف فبراير/شباط، انخفض شحن الحاويات عبر البحر الأحمر بنحو 90٪ منذ ديسمبر/كانون الأول 2023.

ما يقرب من 10 ٪ إلى 15 ٪ من التجارة البحرية الدولية تنتقل عادة عبر البحر الأحمر. وبدلا من ذلك، تبحر سفنها حول الطرف الجنوبي من أفريقيا بدلا من الإبحار عبر البحر الأحمر بين أفريقيا والشرق الأوسط. ويبلغ طول الطريق الجديد حوالي 11000 ميل بحري ويضيف أسبوعا إلى أسبوعين إلى وقت العبور وحوالي مليون دولار من تكاليف الوقود لكل رحلة

https//:www.washingtonexaminer.com/policy/defense/3045081/houthi-attacks-commercial-vessels-continue-unimpeded/

الحوثيون يصعدون الحرب ويوسعون نطاقها

غريغوري د. جونسن

في 6 يونيو/حزيران، اعتقل الحوثيون العديد من موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية، وربطوهم بما أسمته الجماعة «خلية تجسس أمريكية إسرائيلية». وبعد ستة أيام، أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن أول هجوم ناجح لهم بقارب غير مأهول، حيث ضربوا ناقلة البضائع السائبة المملوكة لليونان «توتور» قبالة سواحل اليمن في البحر الأحمر. وفي الوقت نفسه، بعد التراجع خلال شهر رمضان، تتزايد هجمات الحوثيين على الشحن التجاري في البحر الأحمر وحوله مرة أخرى. وتشير تقارير الاستخبارات الأمريكية إلى أن الحوثيين يتواصلون مرة أخرى مع حركة الشباب في الصومال بشأن عمليات نقل الأسلحة، وتواصل الجماعة البحث عن طرق لتوسيع نطاق وصولها، وتهديد السفن البعيدة مثل البحر الأبيض المتوسط. تشير هذه التطورات الأخيرة إلى أن الحوثيين يصعدون ويتطلعون إلى توسيع حربهم مع الولايات المتحدة

ولا ينبغي أن يكون هذا مفاجئا: هذا هو النهج الذي اتبعه الحوثيون خلال حروبهم الست المتتالية ضد حكومة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من 2004-2010. وقد واجه الحوثيون انتكاسة، وفاة مؤسسهم في عام 2004، أو تدمير مزارعهم، لكنهم أعادوا تجميع صفوفهم وأعادوا الهجوم. كان القاسم المشترك لكل هذا هو الصيغة البسيطة للتصعيد والتوسع. تركزت حرب الحوثيين الأولى، من يونيو/حزيران إلى سبتمبر/أيلول 2004، إلى حد كبير على محافظة صعدة الشمالية. وبحلول عام 2005، امتد القتال إلى محافظة عمران المجاورة. ثم، على مدى العامين التاليين، تسللت إلى الجنوب حتى سمع السكان في صنعاء القصف. اليوم، بالطبع، يسيطر الحوثيون على جزء كبير من شمال اليمن. لكن في حين أن عدو الجماعة قد تغير من صالح إلى الولايات المتحدة، فإن استراتيجيتها لم تتغير. لا يزال الحوثيون يتطلعون إلى تصعيد الحرب وتوسيعها

وتشير تصرفات الحوثيين منذ أوائل يونيو / حزيران بالضبط إلى كيفية محاولة التصعيد والتوسع.

أولا، يتطلع الحوثيون إلى زيادة عدد الهجمات. وكلما زاد عدد الصواريخ والطائرات المسيرة التي يطلقونها، زادت احتمالية نجاحهم

ثانيا، كما يشير القارب غير المأهول، يتطلع الحوثيون إلى استخدام أسلحة وأشكال جديدة من الهجمات. ومن المرجح أن تساعدهم إيران في ذلك، التي قد تستخدم الحوثيين لاختبار منصات أسلحة جديدة

ثالثا، كما هدد الحوثيون بالفعل، فإنهم سيحاولون توسيع أهدافهم إلى ما وراء البحر الأحمر وإلى المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط. وكلما اتسعت المنطقة المستهدفة، زاد تأثيرها بشكل أكبر

رابعا، وفي سياق متصل، سيتطلع الحوثيون إلى البناء على محور المقاومة الإيراني من خلال الشراكة مع الجماعات التي، على الرغم من أنها ليست بالضرورة متحالفة معها أيديولوجيا، لديها أهداف مماثلة على المدى القصير، مثل حركة الشباب. وكلما زاد عدد التهديدات التي يمكن أن يمثلها الحوثيون للولايات المتحدة داخل المنطقة، كانت فرصهم في النجاح أفضل. ولكن ربما يكون أكثر سبل التصعيد الخمسة إثارة للقلق هو ما يمكن تسميته نهج «استغلال نقاط الضعف». هذا ما فعله الحوثيون من خلال اعتقال موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية ثم ربطهم بما تسميه الجماعة بشكل مثير للسخرية خلايا التجسس. يمكن للحوثيين الضغط على الولايات المتحدة من خلال الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة الدولية، مما يزيد بشكل أساسي من مخاطر الصراع

كل هذا يخلق مشكلة للولايات المتحدة، التي سعت منذ البداية إلى القيام بأقل قدر ممكن للتخفيف من هجمات الحوثيين. وبطبيعة الحال، فإن الكثير من هذا الحذر هو نتيجة لمحاولة تجنب الانجرار إلى حرب إقليمية أوسع، لكنه وضع الولايات المتحدة أيضا في موقف لا تحسد عليه للرد على هجمات الحوثيين

وفي تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2023، عندما بدأ الحوثيون مهاجمة السفن التجارية في البحر الأحمر، استقرت الولايات المتحدة على نهج دفاعي فقط، حيث أسقطت صواريخ الحوثيين وطائراتهم المسيرة. ثم، في يناير/كانون الثاني، عندما أصبح من الواضح أن الدفاع فقط لم يكن كافيا، أصدرت الولايات المتحدة تحذيرا علنيا، ثم بدأت في تنفيذ ضربات محدودة على منصات إطلاق الحوثيين في اليمن

وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، كان هذا هو النمط السائد إلى حد كبير: يطلق الحوثيون صواريخ أو طائرات مسيرة على السفن التجارية، وتقوم الولايات المتحدة بإسقاطها، ثم، في كثير من الأحيان، تشن ضربات هجومية مضادة ضد أهداف الحوثيين في اليمن. وكما قال قادة البحرية الأمريكية مؤخرا لوكالة أسوشيتد برس، فإن هذه هي «المعركة البحرية الأكثر كثافة التي واجهتها البحرية منذ الحرب العالمية الثانية». ولكن على الرغم من كل النجاحات التكتيكية في إسقاط هجمات الحوثيين، لم تحقق الولايات المتحدة أهدافها الأوسع المتمثلة في ردع الحوثيين عن تنفيذ هجمات أو إضعاف الجماعة إلى الحد الذي يجعلها غير قادرة على تنفيذ مثل هذه الهجمات في المستقبل

وبدلا من ذلك، يصعد الحوثيون – كما في الماضي – ويسعون إلى توسيع الحرب. تجد الولايات المتحدة نفسها الآن في موقف مماثل لما كانت عليه قبل ستة أشهر: كيف يجب أن ترد على هجمات الحوثيين في حالة فشل نهجها الحالي؟

لم ينجح نهج الدفاع فقط، والآن نهج الضربات العسكرية المحدودة فشل في تحقيق أهدافه. وهذا يترك الولايات المتحدة أمام خيارات صعبة بنفس القدر. إما أن تستمر في نهجها في الدفاع عن الشحن التجاري وشن ضربات دورية على أهداف الحوثيين في اليمن وتأمل أن يتغير شيء ما، أو تصعد هجماتها لتتناسب مع الحوثيين. ولسوء حظ الولايات المتحدة، لا يتمتع أي من الخيارين باحتمال كبير للنجاح. لم ينجح النهج الأمريكي الحالي، والمزيد من الشيء نفسه لن يردع الحوثيين أو يحط من قدرهم. من ناحية أخرى، فإن زيادة الهجمات العسكرية هو بالضبط ما يريده الحوثيون. يريد الحوثيون حربا أوسع نطاقا مع الولايات المتحدة - جزئيا لأنها مفيدة لهم محليا وإقليميا، وجزئيا لأن الحوثيين يعتقدون أنهم يستطيعون الصمود والتحمل أكثر من الولايات المتحدة

وكما هو الحال دائما في اليمن، لا توجد إجابات سهلة أو واضحة للولايات المتحدة.

https//:agsiw.org/the-houthis-escalate-and-expand-the-war/

لا تزال الحرب الأهلية اليمنية، وهي نزاع مستمر متعدد الأطراف بدأ في أواخر عام 2014، تعصف بالبلاد، وتسبب معاناة ودمارا هائلين. ولم يؤد هذا الصراع إلى زعزعة استقرار البلد سياسيا فحسب، بل أدى أيضا إلى أزمة إنسانية حادة

ومنذ بداية الحرب، واجه اليمن وضعا إنسانيا كارثيا، حيث يعاني ما يقرب من 23.4 مليون شخص من المجاعة والكوليرا، ويحتاجون بشكل عاجل إلى المساعدات الطبية. وقد أدى الانهيار الاقتصادي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي، حيث يعاني 17.4 مليون يمني حاليا من انعدام الأمن الغذائي و 1.6 مليون على حافة الجوع، وفقا لتقديرات الأمم المتحدة

وقد أشارت تقارير من عام 2015 إلى أن أكثر من 10 ملايين يمني حرموا من الخدمات الأساسية مثل المياه والغذاء والكهرباء. وقد أدى هذا الوضع المزري إلى نزوح حوالي 100,000 شخص في 15 يوما فقط. وذكرت منظمة أوكسفام أن أكثر من 10 ملايين شخص كانوا بدون طعام كاف، وأن 850 ألف طفل يعانون من نقص في الغذاء. بالإضافة إلى ذلك، يفتقر 13 مليون مدني إلى المياه النظيفة. وعلى الرغم من وصول بعض المساعدات الإنسانية إلى اليمن، مثل الإمدادات الطبية التي قدمتها اليونيسف، إلا أن المساعدات لم تكن كافية لتلبية الاحتياجات الهائلة للسكان

ومع استمرار الصراع، أدت الكوارث الطبيعية إلى تفاقم الأزمة. في نوفمبر/تشرين الثاني 2015، ضرب إعصار تشابالا اليمن، مما ألحق مزيدا من الضرر بالبنية التحتية الهشة أصلا. كما دمرت الحرب نظام الرعاية الصحية، مما أدى إلى وفيات يمكن الوقاية منها. وقدرت منظمة انقذوا الأطفال أن حوالي 10,000 طفل يموتون سنويا بسبب أمراض يمكن الوقاية منها بسبب انهيار خدمات الرعاية الصحية. وقبل الحرب، كان لدى اليمن بالفعل معدلات وفيات عالية للأطفال لأسباب يمكن الوقاية منها، لكن الوضع ازداد سوءا بشكل كبير، حيث يموت ما يقدر بنحو 1000 طفل كل أسبوع بسبب أمراض مثل الإسهال وسوء التغذية والتهابات الجهاز التنفسي

وبحلول عام 2017، أفاد برنامج الأغذية العالمي أن 60٪ من سكان اليمن، أو 17 مليون شخص، كانوا في حالة أزمة أو طوارئ فيما يتعلق بالأمن الغذائي. وفي العام نفسه، عاد وباء الكوليرا إلى الظهور، مما أسفر عن مقتل المئات والتأثير على مئات الآلاف. وبحلول يونيو/حزيران 2017، كان هناك أكثر من 200,000 حالة كوليرا و1,300 حالة وفاة، معظمها في المناطق التي يسيطر عليها أحد الأطراف المتحاربة

كما أدى الصراع إلى تدهور كبير في الوضع الأمني لمنظمات المعونة الدولية. اضطرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) إلى سحب 71 موظفا من اليمن في عام 2018 بعد سلسلة من التهديدات والهجمات المستهدفة، مما جعل من الصعب عليهم العمل بأمان

تركت الحرب اليمن على حافة الانهيار الاقتصادي، حيث حذر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2019 من أن اليمن قد يصبح أفقر بلد في العالم إذا استمر الصراع. وبحلول عام 2020، نزح أكثر من 3.6 مليون شخص، وكان 24 مليون شخص في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية. وظلت الفجوة في تمويل العمليات الإنسانية كبيرة، مما أعاق الجهود الرامية إلى تقديم المعونة الأساسية

كما أفادت هيومن رايتس ووتش في 2020 أن المحتجزين في مرافق الاحتجاز غير الرسمية يواجهون مخاطر صحية جسيمة من جائحة كوفيد-19. وأدى الاكتظاظ ونقص مرافق الرعاية الصحية إلى تفاقم الوضع. وتوقع برنامج الأغذية العالمي في عام 2021 أنه إذا استمر الحصار والحرب، فقد يموت أكثر من 400,000 طفل يمني دون سن الخامسة بسبب سوء التغذية الحاد قبل نهاية العام

تعد الأزمة الإنسانية في اليمن نتيجة مدمرة للصراع المستمر، حيث يعاني الملايين من الجوع والمرض ونقص الخدمات الأساسية. وهناك حاجة إلى اهتمام وعمل دوليين عاجلين لتخفيف المعاناة وتمهيد الطريق للسلام والاستقرار في المنطقة

https//:moderndiplomacy.eu/2024/06/19/yemen-the-ongoing-humanitarian-crisis-forgotten-but-unresolved/

الحوثيون يثبتون أن المعركة معهم صعبة بينما يحاول الجيش الأمريكي تأمين ممر مائي حيوي

يصعب القول بأنها معركة عادلة: حركة متمردة في واحدة من أفقر دول العالم، تخوض حربًا أهلية مستنزفة أصلاً، تواجه أقوى قوة عسكرية في العالم وحلفاءها الذين عزموا على حماية ممر مائي حيوي للتجارة العالمية

لكن بعد أشهر من الاشتباك، لا يظهر الحوثيون في اليمن أي علامات على التراجع.

شنت الحركة المدعومة من إيران ما يقرب من 200 هجوم على سفن عسكرية وتجارية تمر عبر البحر الأحمر منذ نوفمبر تشرين الثاني. وفي حين ردت الولايات المتحدة وبريطانيا بضربات جوية انتقامية متعددة في عمق اليمن وأمضتا أكثر من ستة أشهر في إسقاط أسراب من الطائرات المسيرة والصواريخ الحوثية المتجهة نحو السفن التجارية

وعلى الرغم من التحالف البحري الأمريكي والدولي الضخم المحشود ضدهم، يواصل الحوثيون، المعروفون رسميا باسم أنصار الله، قصفهم ويخلقون اضطرابا كبيرا في أنماط الشحن الدولي. شنت الولايات المتحدة وحلفاؤها حوالي 450 ضربة ضد مواقع الحوثيين على طول الساحل اليمني، بما في ذلك بعض الطلعات الجوية الأكثر كثافة في الأسابيع القليلة الماضية. يقارن البعض الحملة بلعبة الخلد، مسعى لا جدوى منه Mole-A-Whac.

وفي هذا السياق، قال توماس جونيو، الأستاذ المشارك الذي يركز على الشرق الأوسط في كلية الدراسات العليا للشؤون العامة والشؤون الدولية بجامعة أوتاوا، لموقع Responsible Statecraft مؤخرًا: "لقد تكبد الحوثيون بعض الخسائر، لكنهم يحتفظون بالقدرة على عرقلة الشحن البحري في البحر الأحمر". "وربما الأهم من ذلك، إلى جانب الأضرار المادية التي لحقت بهم، لم تتزعزع نيتهم في مواصلة عرقلة الشحن في البحر الأحمر."

ويقول المتمردون الحوثيون إنهم يتضامنون مع الفلسطينيين الذين يتعرضون لهجوم القوات الإسرائيلية في قطاع غزة. وفي الآونة الأخيرة في الأسبوع الماضي، شنوا ضربات ضد سفينتين تجاريتين: Tutor V / M و V / M Verbena.

وفي 12 يونيو، هاجموا الناقلة التي ترفع علم ليبيريا والمملوكة لليونان بسفينة سطحية غير مأهولة مما أدى إلى غرق السفينة. ولا يزال أحد البحارة المدنيين الذين كانوا على متنها مفقودا منذ الغارة. وقال مسؤولون أمريكيون إن أفراد الطاقم تركوا السفينة وتم إنقاذهم من قبل يو إس إس فيليبين سي وسفن أخرى

وفي اليوم التالي، أطلق الحوثيون صاروخين على الناقلة فيربينا، التي تبحر تحت علم بالاو ويملكها الأوكرانيون. وقال مسؤولون إنه كان لا بد من إجلاء أحد أفراد الطاقم طبيا

وبعد يومين من محاولة السيطرة على الحرائق، اضطر طاقم فيربينا إلى ترك السفينة. وقال مسؤولون أمريكيون إن الفرقاطة البحرية الإيرانية جماران كانت على بعد 8 أميال بحرية فقط لكنهم رفضوا الاستجابة لنداء الاستغاثة الذي أطلقه الطاقم

وأضاف مسؤولو القيادة المركزية الأمريكية في بيان «إن استمرار السلوك الخبيث والمتهور من قبل الحوثيين المدعومين من إيران يهدد الاستقرار الإقليمي ويعرض حياة البحارة عبر البحر الأحمر وخليج عدن للخطر». «يدعي الحوثيون أنهم يتصرفون نيابة عن الفلسطينيين في غزة ومع ذلك يستهدفون ويهددون حياة مواطني الدول الثالثة الذين لا علاقة لهم بالصراع في غزة»

وفي أوائل ديسمبر/كانون الأول، هدد الحوثيون بمهاجمة أي سفينة يعتقدون أنها متجهة إلى الموانئ الإسرائيلية، لكن معظم الضربات السابقة ومنذ ذلك الحين كانت ضد سفن مدنية ذات انتماءات إسرائيلية ضعيفة في أحسن الأحوال. وسرعان ما وسعت الجماعة اليمنية قائمة أهدافها لتشمل أي سفينة تابعة للولايات المتحدة أو حلفائها، حسبما ذكرت وكالة استخبارات الدفاع

وقال برادلي بومان، المدير الأعلى لمركز القوة العسكرية والسياسية في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن: إن استخدام الحوثيين لسفينة سطحية غير مأهولة ضد Tutor V / M يمثل علامة على أن طبيعة هجماتهم على الشحن التجاري في البحر الأحمر قد تتطور

«يجب أن نتوقع رؤية المزيد من هجمات السفن السطحية غير المأهولة. يتم استخدامها من قبل أوكرانيا في البحر الأسود لمواجهة العدوان الروسي، ويتم استخدامها من قبل المنظمات الإرهابية المدعومة من إيران في البحر الأحمر لتهديد السفن التجارية « هكذا علق بالقول السيد بومان. وأضاف «واصلت الولايات المتحدة تدمير القدرات الهجومية للحوثيين في اليمن، لكن الجماعة الإرهابية لا تزال لديها وسائل كافية لتهديد الشحن»

وأشار بومان إلى ان حقيقة أن الحوثيين يمكنهم الاستمرار في شن ضربات فعالة ضد حركة السفن في البحر الأحمر تشير إلى أنهم يتلقون إمدادات مستمرة من الأسلحة من حلفائهم في طهران.

وتابع بالقول: «إن محاولة تدمير القدرات في اليمن التي لا تكرس اهتماما وموارد كافية لاعتراض شحنات الأسلحة من إيران إلى اليمن لا تختلف عن قيام صاحب المنزل بتنظيف البرك ولكنه تجاهل الثقب الموجود في السقف»

تحـــويـــلات الشحـــن

عادة ما تمثل الشحنات التجارية عبر البحر الأحمر ما بين 10٪ إلى 15٪ من التجارة البحرية الدولية، لكنها انخفضت بنسبة تصل إلى 90٪ منذ ديسمبر/كانون الأول . وقالت وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية إن الطرق البحرية البديلة حول إفريقيا تضيف حوالي 11000 ميل بحري، أي ما يصل إلى أسبوعين إضافيين من وقت النقل وحوالي مليون دولار في تكاليف الوقود لكل رحلة

وغيرت 20 شركة كبرى على الأقل من شركات الطاقة والشحن مساراتها لتجنب هجمات الحوثيين. وقال مسؤولو وكالة استخبارات الدفاع إن اتخاذ الطريق الطويل حول إفريقيا يمكن أن يكون أقل تكلفة لأن الشاحنين لا يضطرون إلى احتساب التكاليف المجمعة لمكافآت الطاقم، والتأمين ضد المخاطر الذي يعمل بنسبة 1000٪ أكثر مما كان عليه قبل الهجمات ورسوم 400000 دولار إلى 700000 دولار لعبور قناة السويس

وقالت نائبة المتحدث باسم البنتاغون سابرينا سينغ إن دور البحرية الأمريكية في المنطقة هو الحفاظ على حرية الملاحة ودعم القانون الدولي. وقالت إن القوات الأمريكية كانت «ناجحة جدا»

«نحن بالتأكيد نفهم التأثير العالمي والتأثير على التجارة العالمية إذا كان لا بد من إعادة توجيه طرق الشحن»، هكذا قالت السيدة سينغ. «الأمر متروك لشركات الشحن لتقرر ما إذا كانت تريد مواصلة العبور عبر البحر الأحمر. هذا قرار يتعين على كل شركة اتخاذه»

وقال مسؤولون في المنظمة البحرية الدولية، وهي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة لتنظيم النقل البحري، إنهم شعروا بالفزع من هجمات الحوثيين الأخيرة في البحر الأحمر ودعوا إلى زيادة المساعدة الدولية للبحارة

وقال الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية أرسينيو دومينغيز في بيان: «أدين بشدة أي نوع من الهجوم ضد الشحن الدولي، بغض النظر عن دوافعه أو سببه». «هذا الوضع لا يمكن أن يستمر. سيشعر الجميع بالتأثير السلبي إذا لم يكن الشحن الدولي قادرا على التجارة كالمعتاد. لكن التزامنا هو، قبل كل شيء، سلامة جميع البحارة»

https//:www.washingtontimes.com/news/2024/jun/18/us-efforts-against-houthis-to-secure-red-sea-prove/

تجارة الحوثيين للمخدرات تؤجج عدم الاستقرار في اليمن والشرق الأوسط

share america

يمول مسلحو الحوثي في اليمن هجماتهم في البحر الأحمر من خلال عملية تهريب مخدرات دولية تعمل على زعزعة استقرار البلاد ونشر انعدام الأمن في جميع أنحاء الشرق الأوسط

وخلال العام الماضي، اكتسب الحوثيون المدعومون من إيران سمعة دولية بسبب هجماتهم على الشحن المدني وتعطيل التجارة العالمية. ومع ذلك، فإن الأمر الأقل شهرة هو أن الحوثيين يمولون عنفهم من خلال العمليات المربحة في تهريب المخدرات وتوزيعها

طرق التهريب وأسواق المخدرات

في كانون الثاني/يناير، ألقي القبض في بحر العرب على مهربي مخدرات كانوا ينقلون شحنات أسلحة إيرانية الصنع إلى اليمن، مما يسلط الضوء على الطبيعة المتداخلة للعمليات غير القانونية

وقد حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) من أن تجارة المخدرات غير المشروعة مصدر مهم للدخل للحوثيين وحلفائهم

تمـــويل العنـــف والاستـــغلال

أفـادت منظمـة التعـاون الاقتصـادي والتنميـة أن المناطـق التـي يسـيطر عليهـا الحوثيـون فـي اليمـن أصبحـت أسـواقا مفتوحـة للمخـدرات. تفيـض المنطقـة بـآلاف الكيلوغرامـات مـن المخـدرات غيـر المشـروعة مثـل الكبتاجـون (شـكل مـن أشـكال الميثامفيتامين) والحشـيش والهيروين. يسـتخدم الحوثيـون أربـاح المخـدرات لشـراء الأسـلحة ودفـع رواتـب المقاتليـن، بينمـا يسـتغلون الشـباب المدمنيـن كجنـود مشـاة مسـتهلكين علـى الخطـوط الأماميـة لهجماتهـم ضـد اليمنييـن والشـحن الدولـي

وأفـادت المبـادرة العالميـة لمكافحـة الجريمـة المنظمـة عبـر الوطنيـة، وهـي منظمـة غيـر حكوميـة مقرهـا جنيـف، أن «ميليشـيا الحوثـي تشـرف علـى تجـارة الهيروين المربحـة»، وتواصـل السـيطرة علـى تجـارة القنـب كمصـدر للتمويـل وأداة للتجنيـد

أداة للإكراه

كما أن المخدرات تغذي عنف الحوثيين بشكل مباشر.

يسـتخدم الحوثيـون المخـدرات لتجنيـد الشـباب والأطفـال والسـيطرة عليهـم، ولزيـادة الـولاء لهـم. يمنـح الحوثيـون المقاتليـن الكبتاجـون قبـل القتـال لزيـادة طاقتهـم وعدوانهـم

ولا تؤجـج هـذه الانتهـاكات الصـراع فحسـب، بـل تسـاهم أيضـا فـي الانهيـار الاجتماعـي فـي اليمـن، ممـا يـؤدي إلـى عواقـب وخيمـة علـى الشـباب ومسـتقبل الـبلاد

الاستجابة الدولية

وإدراكا لخطورة التهديد الذي يشكله تهريب الحوثيين للمخدرات، تكثفت الجهود الدولية.

وعلـى مـدى السـنوات القليلـة الماضيـة، ضبطـت القـوات البحريـة المشـتركة التـي تقـوم بدوريـات فـي الخليـج العربـي والبحـر الأحمـر والمحيـط الهنـدي مـا قيمتـه أكثـر مـن مليـار دولار مـن المخـدرات غيـر المشـروعة المتجهـة إلـى اليمـن والمنطقـة. القـوات البحريـة المشـتركة هـي شـراكة بحريـة تضـم 44 دولـة تحمـي الممـرات البحريـة وتوقـف المهربيـن والإرهابييـن وغيرهـم مـن المجرميـن

ويرتبـط تهريـب المخـدرات هـذا بشـبكات إنتـاج وتوزيـع المخـدرات الإيرانيـة الواسـعة فـي جميـع أنحـاء سـوريا والشـرق الأوسـط الأوسـع

وقـد فرضـت الولايـات المتحـدة وشـركاؤها عقوبـات علـى الأفـراد والشـركات الرئيسـية المشـاركة فـي تجـارة المخـدرات هـذه وتواصـل العمـل مـع الجماعـات والمجتمعـات لمكافحـة آفـة المخـدرات. ومـع ذلـك، لا يـزال هنـاك الكثيـر ممـا ينبغـي عمله

وفـي ظـل اسـتمرار الحوثييـن فـي هجماتهـم العنيفـة ضـد المدنييـن الأبريـاء واسـتمرارهم فـي إسـاءة معاملـة الشـعب اليمنـي، فـإن التعـاون العالمـي أمـر بالـغ الأهميـة لاسـتعادة حريـة البحـار

https://share.america.gov/houthi-drug-trade-fuels-instability-in-yemen-middle-east/

مـــركز أبعاد للدراســـات والبـــحوث
Abaad Studies & Research Center

0 0 9 6 7 7 3 7 8 8 7 7 8
0 0 9 6 7 7 3 7 8 8 7 7 8
a b a a d s t u d i e s
a b a a d s t u d i e s
Abaad Studies & Research Center
مركز أبعاد للدراسات والبحوث
abaadstudies@gmail.com
info@abaadstudies.org
www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص من وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية رقم (436) في 18 أكتوبر 2010م ، يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والاعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الايدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ذات الارتباط بالمتغيرات السياسية.

Abaad Studies & Research Center (Abaad) is a non-profit organization that has a license from Yemen's Social Affairs Ministry No. (436) issued on October 18 2010.